

استقالات بالجملة من صحيفة “جويش كرونيكال” بسبب الترويج لأكاذيب
نتنياهو حول حرب غزة



الثلاثاء 17 سبتمبر 2024 02:16 م

تواجه الصحيفة الأسبوعية "جويش كرونيكال"، أقدم صحيفة يهودية في العالم، دعوات للتحقيق بعد انتشار فضيحة نشر مقالات لكاتب يهودي معروف استند في مقالاته إلى أكاذيب وإشاعات حول حرب غزة، يرددها نتنياهو ومؤيديه، معتمداً على سيرته الذاتية ليضفي مصداقية على ما يكتب كونه أحد أبرز الكتاب والأكاديميين حول العالم

الصحيفة فور اكتشافها هذه الأكاذيب قامت بحذف تسع مقالات للكاتب إيلون بيرري، الذي اعتمد في مصادره على كونه جندي سابق في الجيش الإسرائيلي، لكن مع الفحص والتدقيق تبين أنه زج بادعاءات ملفقة تروج لها الاستخبارات الإسرائيلية

وفي بيان موجز يوم الجمعة أعلنت الصحيفة حذف المقالات، مضيفة أنها غير راضية عن ادعاءات بيرري، وأضاف البيان أن الصحيفة أنهت تحقيقاً شاملاً في قضية الصحفي المستقل إيلون بيرري، وجاء في البيان "في حين أننا نفهم أنه خدم في قوات الدفاع الإسرائيلية، إلا أننا لم نكن راضين عن بعض ادعاءاته... لذلك قمنا بإزالة مقالاته من موقعنا على الإنترنت وأنهينا أي ارتباط بالسيد بيرري".

وتابع البيان "تحافظ صحيفة "جويش كرونيكال" على أعلى المعايير الصحفية في مشهد إعلامي مضطرب ونحن نأسف بشدة لسلسلة الأحداث التي أدت إلى وصولنا إلى هذه النقطة... نعتذر لقرائنا المخلصين وقمنا بمراجعة عملياتنا الداخلية حتى لا يتكرر هذا الأمر".

في ذات السياق، أعلن أربعة من أشهر كتاب الأعمدة في الصحيفة، يوم الأحد، ديفيد باديل وجوناثان فريدلاند وديفيد آرونوفيتش وهادلي فريمان، استقالتهم احتجاجاً على الفضيحة

في رسالة إلى المحرر، جيك واليس سيمونز، نُشرت على موقع التواصل الاجتماعي X، قال فريدلاند إنه سيترك الصحيفة التي ساهم فيها لمدة 26 عامًا، والتي بدأ والده الكتابة فيها في عام 1951.

كتب فريدلاند، الذي يعمل أيضًا كاتب عمود ومذيع بودكاست في صحيفة الغارديان: "إن الفضيحة الأخيرة تجلب عارًا كبيرًا على الصحيفة، نشر معلومات كاذبة وإظهار أدنى شكل من أشكال الندم أمر لا يغتفر" في كثير من الأحيان، تبدو الصحيفة وكأنها أداة حزبية وأيديولوجية، ومبادئها سياسية وليست صحفية".

وأضاف: "بالطبع، ترتكب جميع الصحف أخطاء وتنشر مقالات لا يحبها الكتاب في الصحيفة... المشكلة في هذه الحالة هي أنه لا يمكن أن تكون هناك مساءلة حقيقية لأن الصحيفة مملوكة لشخص أو أشخاص يرفضون الكشف عن أنفسهم... وكما تعلمون، لقد طالبت أنا وآخرون منذ فترة طويلة بالشفافية، لكن دون جدوى".

وقال فريدلاند إنه يأمل في العودة إلى العمل في الصحيفة، ولكن فقط عندما "تعود إلى أفضل تقاليدها".

أعاد آرونوفيتش وباديل نشر تعليقات فريدلاند، وقال آرونوفيتش: "لقد فعلت الشيء نفسه"، فيما قال المتحدث باسم الكاتب والكوميدي ديفيد باديل: "ديفيد ليس لديه خطط لكتابة المزيد من الأعمدة للصحيفة، ولكن لا يوجد تعليق آخر في هذه المرحلة".

وقالت فريمان، وهي صحفية في صحيفة صنداي تايمز، في منشور منفصل بمناسبة رحيلها إن "الأحداث الأخيرة في "جويش كرونيكال" جعلت من المستحيل بالنسبة لي البقاء".

من جانبه، قال نذير أفضال، المدعي العام السابق لشمال غرب إنجلترا وعضو سابق في هيئة تنظيم الصحافة المستقلة، إنه كان يتابع الملحمة "بفرع كبير"، وكتب على X، قائلاً: "أعتقد أن التحقيق في المعايير قد تأخر".

زعمت مقالات بيرري أنها تصف روايات مفصلة عن العمليات الإسرائيلية والاستخبارات الإسرائيلية عن زعيم حماس يحيى السنوار، وفي الأسبوع الماضي، وصفت الصحافة الإسرائيلية مقالاته بأنها "مختلفة" وأشارت إلى أنها نشرت في وسائل الإعلام الأوروبية لدعم موقف بنيامين نتنياهو التفاوضي بشأن غزة

وفي وقت سابق من الشهر، اقترح رئيس الوزراء الإسرائيلي أنه إذا لم تكن منطقة حدود غزة مع مصر، المعروفة باسم ممر فيلادلفيا، تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية، فيمكن أن "يستخدمها السنوار للهروب، وربما يأخذ الرهائن معه".

في اليوم التالي، زعم مقال كتبه بيرري في صحيفة "ذا غارديان" أن هناك معلومات استخباراتية تشير إلى أن السنوار خطط للهروب إلى إيران مع الرهائن... ورفض الجيش الإسرائيلي القصة لاحقاً باعتبارها "اختلاقاً جامحاً".

كما تم التشكيك في ادعاءات بيرري حول خلفيته، بما في ذلك عمله المفترض كصحفي وأكاديمي، وكذلك جزء من سجله العسكري، في الصحافة الإسرائيلية

يُذكر أن واليس سيمونز وصحيفة "ذا غارديان" رفضوا حتى الآن وصف كيف وصل بيرري إلى الكتابة للصحيفة، وظلوا صامتين بشأن ملكيتها

وقال بيرري لصحيفة "ذا أوبزرفر" إن صحيفة "ذا غارديان" ارتكبت "خطأ فادحاً" في الإعلان عن حذف مقالاته، ووصف الانتقادات بأنها "حملة شعواء... ناجمة عن الغيرة من الصحفيين الإسرائيليين والمنافذ الإعلامية التي لم تتمكن من الحصول على التفاصيل التي تمكنت من الحصول عليها".

كتب واليس سيمونز يوم الأحد على موقع X أن "أسوأ كابوس لأي محرر صحيفة هو أن يخدعه صحفي".

“لقد قطعت صحيفة “جويش كرونیکال” جميع العلاقات مع الصحفي المستقل المعني وتمت إزالة كافة مقالاته الآن من موقعنا على الإنترنت... يمكن للقراء التأكد من البدء في اتخاذ إجراءات داخلية أقوى.”

وأضاف “أتفهم سبب قرار بعض الكتاب بالانسحاب من الصحيفة... أنا معتن لمساهماتهم وآمل أن يشعر بعضهم بمرور الوقت بالقدرة على العودة[] أتحمّل المسؤولية الكاملة عن الأخطاء التي ارتكبت وسأتحمّل المسؤولية المتساوية عن مهمة التأكد من عدم حدوث شيء مثل هذا مرة أخرى[]”

للإطلاع على النص الأصلي من المصدر اضغط على الرابط التالي:

<https://www.theguardian.com/media/2024/sep/15/columnists-quit-jewish-chronicle-gaza-conflict-stories>